رسالة
فرق السيدة
منطقة لبنان
تشرين الثاني ٢٠١٦
عدد ٣٣

الرجاء
هو الروح والرافعة

وصايا البابا
للحفاظ على زواج قوي

شهادة حياة
الصلاة مصدر للرجاء

صلاة الرجاء

أَيُّها الربُّ الإلَـهُ الآب، كَمَا تُضيءُ الشَمسُ الأرضَ وَتُعطي الدِفءَ وَالحَياةَ، هَكَذا حُبُّكَ يُحْيِي فيَّ وُجُودَكَ، بِهِ أحيا وَأُوجَدَ وَأَتَحرّكَ. أنتَ حَاضِرٌ دَائِمًا، في وَقتِ ضيقي، وَتُواصِلُ الآن عَمَلَكَ فيَّ، مِن خِلالِ رُوحِكَ القُدُّوسِ.

أطلُبُ مِنكَ الآنَ يا ربّ، أنْ تُنعِشَ الرَجاءَ في قلبي، فَأعرِفَ كَيفَ أشْهَدُ لَكَ كُلَّ يَومٍ في عَائِلَتي وَأينَما كُنتُ. إجعَلني رَسولَكَ، رَسولَ رَجاءٍ في وَسطِ الضيقاتِ، وأَحصُدُ المَحَبَّةَ وَالسَلامَ، وَأكُونُ عَلامَةً لِحُضورِكَ في قَلبِ العالَمِ.

نِعمَتُكَ وَحدَها تَكْفيني، "نِعمَةُ الرجاءِ"، التي بِها أُكمِلُ مَسيرةَ الإيمانِ نَحوَكَ، بِشفاعَةِ أُمِّنا العِذراءِ مَريمَ وَجَميعِ القِدِيسينَ. آمين.

Lettre des Equipes Notre Dame - Region Liban
No. 33 - Novembre 2016
www.endliban.org

محتوى العدد

كلمة التحرير	١
كلمة مسؤولي المنطقة	٢
كلمة المرشد الروحي	٤
رجاء جديد للبنان	٦
لاهوت الرجاء	٨
هل للمحنة معنى سماويا	١٠
أعجوبة الحب	١٢
قرأت لكم - دروبي للرجاء	١٤
نصائح البابا فرنسي	١٦
فيسبوك	١٩
نشاطات الحركة	٢٠
رسالة المرشد الروحي الدولي	٢٤
خبرة مرشد في فرق السيدة	٢٦
البطريرك الياس الحويك	٢٨
خارج الخط السياحي	٣٠
صلاة	٣٢

كلمة التحرير

اخترنا لهذا العدد موضوع الرجاء إذ إنّ لبنان والمنطقة والعالم يمرّون بأيّام عصيبة حيث اليأس والقنوط يتملّكان القلوب والنفوس، والرجاء ينعش هذه القلوب والنفوس، علمًا أنّ الرجاء هو أيضًا نداء هذه السنة للحركة في لبنان.

تجدون خمسة مواضيع تتكلّم عن الرجاء من عدّة نواحي بدءًا بالإرشاد الرسولي الخاصّ بلبنان وكذلك مقالًا عن لاهوت الرجاء وآخر من الأب كافاريل واستطرادًا شهادة حياة ونبذة عن كتاب للممثّل والروائي الفرنسي ميكايل لونسديل.

من المواضيع الأخرى أدرجنا النقاط الأساسيّة من مداخلة الأب مارون مبارك، المرشد الروحي للفرقة المسؤولة لمنطقة لبنان، في التجمع الوطني بعنوان " الرحمة التي تحفظ الحياة الزوجية" ومقاطع من نصائح البابا فرنسيس لزواج صالح، وخبرة مرشد في فرق السيدة.

من المواضيع العامّة، تجدون رسالة المرشد الروحي للفرقة المسؤولة العالميّة الأب جوزيه جاسينتو. كما أدرجنا مقالًا من المواضيع الثابتة عن وادي قنّوبين وآخر عن البطريرك الياس الحويك.

وأخيرًا وليس آخرًا نود أن نرحّب بالخوري اوغسطينوس الحلو الذي انضمّ إلى فريقنا مع خبرته الواسعة في حقل الإعلام ونتمنى النجاح للخوري مروان عاقوري الذي غادرنا إلى روما للتخصّص في الإعلام.

منصور وسعاد نصر
عن فريق التحرير

كلمة مسؤولي المنطقة

الكلمة التي ألقاها الثنائي المسؤول عن منطقة لبنان في التجمّع السنوي الذي عُقد في ١٦ تشرين الاول ٢٠١٦.

اختارت الفرقة المسؤولة عن منطقة لبنان أن تضع هذه السنة الجديدة تحت آية من الرسالة إلى العبرانيين "**فليزدهر الرجاء إلى النهاية**" (عب ٦: ١١)، وهو الرجاء الذي يدعونا اللّه لأن نكون شهودًا له، الرجاء الذي باستطاعتنا أن نجعله يُزهر في حياتنا وحياة الآخرين من خلال عيشنا لالتزاماتنا بصدق وفرح ومحبّة.

اختارت الفرقة المسؤولة عن منطقة لبنان وضع هذه السنة تحت الآية "فليزدهر الرجاء إلى النهاية"

قال البابا فرنسيس في عظته عشيّة الفصح هذه السنة: "نحن بصفتنا خدّام الرجاء الفرحين، مدعوّون لنُعلن المسيح القائم من الموت بواسطة الحياة والحب، وإن لم نفعل، فإنّنا نكون جهازًا عالميًّا أعضاؤه كُثر وأنظمته جيّدة، إنّما عاجزين عن أن نروي عطش العالم للرجاء". وكأنّ البابا يتوجّه خاصّةً إلينا نحن أعضاء فرق السيّدة.

من الضروري أن تكون كل فرقة من فرقنا صخرة يستند عليها الأزواج في مسيرتهم، ومصدر رجاء لكل زوجين فيها، ذلك أنّنا مسؤولون عن قداسة بعضنا البعض في الفرقة. وعلينا أن نكون واعين لهذه المسؤوليّة الرسالة تجاه بعضنا البعض وألّا نستهين بها .

علينا أن نسأل أنفسنا هذا السؤال اليوم وكل يوم: هل نأخذ على محمل الجدّ دعوتنا للقداسة؟ إذا كان الجواب نعم، فلنسأل أنفسنا أيضًا أين أصبحنا على هذا الطريق؟ وجودنا اليوم معًا وبهذا العدد يجعلنا نتشجّع ببعضنا البعض، ويعطينا دفعًا جديدًا ورجاءً جديدًا. إذا كانت قناعتنا على هذا المستوى، عندئذٍ تصبح فرقنا حقيقةً مشروع جماعة قدّيسين.

هذا اللقاء السنوي يثبت مرة جديدة أنّ حركتنا بخير، وأنّ وحدتنا مُصانة.

صحيح أنّ حركتنا تقوم على خلايا صغيرة أو فِرق، لكنّها ليست معزولة عن بعضها البعض بل إنّها مترابطة ومتّحدة إتّحادًا قويًّا، أكان على الصعيد المحلّي أو على الصعيد العالمي. ويكمن سرّ هذا الإتّحاد في الروحانيّة الواحدة وأساليب عيشها التي تقترحها علينا الحركة.

إنّ أحد أوجُه هذه الوحدة يتجلّى بالإجتماعات المتعدّدة المستويات التي ينظّمها ويدعو إليها الفريق المسؤول العالمي، ومنها المجمع (collège) الذي يلتئم مرة كل سنة لمدة خمسة أيام ويضمّ الأزواج المسؤولين عن المناطق الكبرى في العالم والمناطق المرتبطة مباشرة بالفريق المسؤول العالمي. وقد صدر عن مجمع هذه السنة التوجّه العام الذي تقترحه الحركة لهذا العام وهو: "الردّ على تحدّيات الزواج والعائلة" إنطلاقًا من نداء قداسة البابا فرنسيس برسالته الأخيرة "فرح الحب": "أيّها الأزواج أعلنوا فرح الحب في العائلة".

أمّا أبهى مظاهر الوحدة فتتجلّى في التجمّع العالمي لكل أزواج الحركة في العالم والذي يدعو إليه الفريق العالمي المسؤول كل ست سنوات. وكما تعلمون فإن التجمّع القادم سوف يكون في مزار سيّدة فاطمة في البرتغال من ١٦ إلى ٢١ تموز ٢٠١٨. إنّنا في هذه المناسبة نشجّعكم على المشاركة في هذا التجمّع الفريد من نوعه والذي يقدّم لكل زوجين منّا فرصة التعرّف على البعد العالمي لحركتنا.

إخوتنا الأعزاء، إنّ المسيح يدلّنا على الطريق ويعطينا القوّة كي نمشي فيها.

إنّها طريق القداسة.

رجاؤنا أن نتقدّس بزواجنا ونقدّس الأرض معنا.

إنّ هذا يتطلب منّا التزامًا قويًّا بتنمية حبّنا وحياتنا الزوجيّة والروحيّة، والتزامًا أكبر برسالتنا كأزواج فنعلن فرح الحب في عائلاتنا ونكون شهودًا للرجاء في كنيستنا ومجتمعنا.

إدوار وسعاد برجي

«آتي بها إلى البرّيّة وأخاطب قلبها» (هو ٢/٤-٢٥)

تنبّأ هوشع في زمن تَشَوّه فيه تاريخ شعب اللّه بتفشّي الخيانة الدينيّة والفساد الأدبي، فتفاقمت الشرور وفُقدت العدالة الإجتماعيّة. لذا احتوى كلامه الاتّهام والتهديد ولكنّه عاد فتميّز بالوعود. لقد اصطبغ كتاب النبي هوشع بقاعدة الحبّ: "حبّ اللّه لشعبه، وهو حبّ مجروح ومُهان، ولكنّه حبّ غيور يغضب وينتقم، إلّا أنّه فوق كلّ شيء يغفر ويخلّص". واسم هوشع يعني "الخلاص".

بالخيانة نهض الحبّ فالتحم بالرحمة وغيّر "لغة الإغواء" التي تضلّل الإنسان عن طريق أمانته، إلى "لغة القلب" التي تلاطف الإنسان فتحدّثه بالحقّ وترسم له طريق العودة إلى "الحبّ الأول". هكذا يفتح باب الرجاء ليردّ الإنسان إلى براءته الأولى، إلى خليقة جديدة.

نعم، عندما تَفعل الرحمة تُعيد الحياة إلى مجراها لأنّها تخاطب القلب ليشعر، ولا تصيب الأعصاب لتضطرب.

وعندما يتحرّك القلب تتولّد الألفة ويقوى القرب. فالقلب يشعر مع الآخر، يلمس جرحه ويرى ضعفه فلا يعود يحكم عليه بقساوة، لا بل يحنو عليه فيخدمه ويسنده بعطف. إنّ القلب المنفتح يحرّك اليد الممدودة فتتجدّد العلاقات ويعمّ الفرح.

عندما تدخل الرحمة في خبرة "الروحانيّة الزوجيّة" التي تميّز حركة فرق السيّدة ينفتح باب الرجاء. وإذا كانت "الصلاة تنعش الحياة الزوجيّة" فإنّ "الرحمة تُنقذها".

عندما تدخل الرحمة في خبرة "الروحانيّة الزوجيّة" التي تميّز حركة فرق السيّدة ينفتح باب الرجاء.

الصلاة الشخصيّة تنبّه القلب على الحبّ الصادق وتصبح العلاقات في الحياة الزوجيّة أكثر إنسانيّة.

والصلاة الزوجيّة تفتح قلب الزوجَين على "شركة الرحمة" حتى تزيد أفعال الرحمة في الحياة الزوجيّة.

أما القراءة الروحيّة فتنعش الأمانة في الرحمة التي علّمنا أيّاها الربّ،

فتصير الرحمة مبنيّة على الإيمان وتسند الحياة الزوجيّة.

وفي المجالسة تكون رؤية الأحداث اليوميّة بعين الرحوم، وهي العين التي تُخرج الشخص من ذاته ليذهب نحو الآخر، ومعًا في ضوء كلمة اللّه والإيمان والصلاة، يبحثان عن المخارج الإيجابيّة "رحمة الحبّ"، أي نرحم الحبّ فيرحمنا، لأنّه يُعيد إلينا الحياة بعدما نكون قد أعدناها له.

أما قاعدة الحياة والرياضة الروحيّة فهما مدرسة التدرّب على الفضيلة، فيها يتمرّس الزوجان في الإيجابيّات حتى تنضج حياتهما الزوجيّة.

للنجاح في الحياة الزوجيّة. إنّها خبرة

ولكي تُنقذ الرحمة الحياة الزوجيّة نُنشد نشيد الرحمة في الروحانيّة الزوجيّة.

علّمنا يا ربّ الرحمة لنكون رحماء:

- **في صلاتنا الشخصيّة فنصبح أكثر إنسانيّين**
- **في صلاتنا الزوجيّة حتى نغتني بالرحمة المتدفّقة في قلوبنا**
- **في قراءتنا الروحيّة فنكتسب رحمتك الغنيّة**
- **في مُجالستنا فنقوّي الإيجابيّة**
- **في قاعدة الحياة فنتمرّس على الفضيلة**
- **في رياضتنا الروحيّة فنغرف المقاصد الصالحة لنعيش الرحمة الحقيقيّة.**

الأب مارون مبارك م.ل.
المرشد الروحي للفرقة المسؤولة - لبنان

رجاء جديد للبنان

هو عنوان الإرشاد الرسولي الموجّه إلى كنيسة لبنان، وهو بمثابة وصيّة البابا القدّيس يوحنّا بولس الثاني الداعية لفهم وعيش الرجاء المسيحي وحيويّته.

وُلد هذا الإرشاد أثناء جمعيّة سينودس الأساقفة الخاصّة تحت عنوان "المسيح رجاؤنا بروحه نتجدّد، ومعًا للمحبّة نشهد". دعا إليه البابا يوحنّا بولس الثاني الكاثوليك، في ١٢ حزيران ١٩٩١، أن يتساءلوا أمام الربّ عن أمانتهم للإنجيل كما طلب مشاركة سائر المسيحيّين في هذا الجهد، إذ إنّ الرجاء بالنظر إلى مستقبل لبنان إنّما هو مرتبط أيضًا برجاء وحدة المسيحيّين.

في الكنيسة نبني الرجاء على المسيح

تناول البابا في هذا الفصل واقع الكنيسة الكاثوليكيّة شارحًا مفهوم الشراكة على أنّها شراكة في الروح القدس، ونفحة إلهيّة للوحدة في التنوّع. ودعى المؤمنين كي يؤسّسوا رجاءهم على المسيح. إنّه النور الحقيقي الذي يُذكّي فينا الرجاء في كل أبعاده وهو الراعي الصالح للمؤمنين وقدرة اللّه في ما بينهم.

يُبنى الرجاء المسيحي على الإيمان بيسوع المسيح وعلى عطيّة محبّته

وهو الجواب عن التوق إلى السعادة الذي وضعه اللّه في قلب كلّ انسان، ويحمي من اليأس ويسند في التخلّي.

وثبة الرجاء تصون من الأنانية وتقود إلى سعادة المحبّة، علمًا أنّها هي التي تمدّ الرجاء بما لها من حيويّة.

جاء في نداء السينودس "أن نرجو، إنّما هو أن نلتزم"، أي إنّ على المسيحي مسؤوليّة فعليّة في تحقيق مقاصد اللّه وتسريعها، فيمكّنهم وعليهم أن يتّكلوا على حضور القائم من الموت حضورًا جليًّا في ما بينهم وعلى ما للروح من عمل صامت في العالم وعليهم هم أن يعملوا بهُدى كلمة اللّه ونعمته.

إنّ رجاء مسيحيّي لبنان يقوم أساسًا على العمل بما يطلبه المسيح منهم حيثما وضعهم وفي هذا المجال أثنى البابا على ما قاله مجلس بطاركة الشرق الكاثوليك: "إنّ الظروف الصعبة التي نواجهها يجب ألّا تؤدّي بنا إلى الهروب أو التقوقع أو الإنعزال أو الذوبان، بل تردّنا بالأحرى إلى جذور إيماننا لنجد فيها منبعًا للقوّة والثقة بالنفس."

كُلٌّ يلقى في طريقه العذاب، أوَ ليس التلميذ أعظم من معلّمه، لذلك لا بدّ من أن يحمل صليبه على مثاله. المسيحي لا يسعى في إثر العذاب وإذا لم يتمكّن من تجنّبه فليحمله في الإيمان تلبية لنداء الربّ: "من أراد أن يتبعني، فليزهد في نفسه ويحمل صليبه ويتبعني" (متى ١٦: ٢٤).

يعلم المؤمن أنّه في كل صليب يرضى بحمله محبّةً للمسيح، يشترك مع المسيح في خلاص العالم (قول ١: ٢٤).

فإذا اتّحدنا به فصرنا على مثاله في الموت، فسنكون على مثاله في القيامة أيضًا (رو ٦: ٥).

الخاتمة

إنّ الكنيسة الكاثوليكيّة في لبنان مدعوّة، على ضوء شخص المخلّص وحياته وتعليمه، إلى تجديد ذاتها بحيويّة الرجاء وسخاء المحبّة، لقاء تضحيات حقيقيّة، إن لزم الأمر، في أمانة مطلقة للربّ، وللرسالة التي أوكلها إليها وللروح الذي يريد أن تحقّقها فيه.

لاهوت الرجاء

إنّ ما يعيشه إنسان اليوم وممّا يعانيه من أزمات وجوديّة وإيمانيّة وأخلاقيّة، وفي ظلّ الإنقسامات على كافّة الصُعُد بين المجتمعات والحضارات والطبقات الإجتماعيّة التي تقوده إلى حالة من يأس وقنوط وإحباط يصل بها إلى أفق مسدود وإلى حياة لا معنى لها ولا هدف... أمام هذه التناقضات كلّها لا بدّ لنا من أن نطرح السؤال: أين هو الرجاء، وما دوره؟ ماذا يقدّم لنا؟ ماذا يعطينا في عالمنا اليوم؟

١.الرجاء فضيلة وعطيّة من الروح القدس

الرجاء هو الفضيلة الإلهيّة التي بها نرغب، مترقّبين من اللّه، في الحياة الأبديّة، رغبتنا في سعادتنا، واضعين ثقتنا بمواعيد المسيح، ومستندين إلى عون الروح القدس لنستحقّ الحياة الأبديّة، والثبات حتى نهاية حياتنا على الأرض[1]. فالرجاء إذًا ليس إيديولوجيّة أو حركة فكريّة، بل هو عطيّة إلهيّة تتحقّق فينا وتوجّه أعمالنا وأفكارنا نحو اللّه. هو ثمرة من ثمار الروح القدس تأتي بعد فضيلة الإيمان وتنفتح نحو فضيلة المحبّة، فبالإيمان بكلمة اللّه ووعده لنا بالخلاص ينمو الرجاء الذي يطال الإنسان ببعده الفكري ويترجَم من خلال أفعال المحبّة تجاه الذات والآخر.

فبهذا يكون الرجاء هو عصَب الحياة المسيحيّة للمؤمن الذي يصبو نحو الملكوت، فتكون حياته دعوة وجواب على كلمة وعمل اللّه له في قلب العالم وتَوق إلى المشاركة معه في الحياة الأبدية.

٢.يسوع المسيح هو الرجاء

يقول البابا فرنسيس بأن: "الرجاء ليس مجرّد تفاؤل وإنّما هو انتظار وشوق لظهور ابن اللّه" ويؤكّد بأنّ الرجاء المسيحي هو رجاء حيّ ويعطي الحياة. فالرجاء المسيحي هو قدرة اللّه على تغيير ما يبدو مستحيلًا وعلى سبيل المثال قول يسوع للمرأة النازفة في إنجيل متّى: "ثِقِي يَا ابْنَتِي، فَإِيمَانُكِ خَلَّصَكِ".

فلا حاجة إلى القلق لأنّ اللّه يستطيع

---

١. مختصر كتاب التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكيّة، عدد ٣٨٧، ص. ١٢١، ٢٠٠٥-٢٠٠٦. و كتاب التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكيّة من عدد ١٨١٧ إلى ١٨٢١.

أن يغيّر ما يبدو غير قابل للتغيير، فيمنح حياةً جديدة ورجاءً جديدًا. ففي قلب الأزمات يأتي اللّه ويتدخّل ليزيل اضطراب القلب والخوف، "لا تخف" كما قال ليائيرس، وهكذا يكون إله الرجاء وسط الأزمات.

فالرجاء في المسيح لا يخيّب أبدًا، فقول القدّيس بولس: "وبِهِ أَيْضًا صَارَ لَنَا الْوُصُولُ بِالإِيمَانِ إِلَى هذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا ثَابِتُونَ، وَصَارَ لَنَا افْتِخَارٌ بِرَجَاءِ مَجْدِ اللّه" (رو ٥: ٢). نرى بأنّ الرجاء المسيحي هو في شخص يسوع المسيح وعمله وليس عملًا إيجابيًّا تجاه الظروف والمصاعب في معترك الأيّام، بل هو الإنتظار لتجلّي ابن اللّه، إذًا ليس وهمًا بل حقيقة مُعاشة من وراء إختبارنا لعمله وحبّه. فالرجاء، كما يقول البابا فرنسيس: "هو التوق نحو هذا الظهور، هذا الفرح الذي سيرسم البهجة على وجوهنا ويُفرح أساريرنا. فالقدّيس بولس يؤكّد أنّ الرجاء هو أكثر من مجرّد تفاؤل بَشريّ، إنّه شيء مختلف! لقد كان المسيحيون الأوائل يصوّرون الرجاء ويرمزون إليه بالمرساة، كعلامة للثبات على ضفاف الأبديّة، وحياتنا هي مسيرة نحو هذه المرساة".

الرجاء المسيحي هو في شخص يسوع المسيح وعمله وليس عملًا إيجابيًّا تجاه الظروف والمصاعب، بل هو الإنتظار لتجلّي ابن اللّه.

الرجاء هو أن نصبو نحو المسيح ونترجّى مجيئه، فنلقاه وجهًا لوجه ونصبح معه الكلّ في الكلّ. ففيه نوجّه حياتنا كلّها في قلب العالم ونلتزم به فننقاد نحو الحياة الأبديّة من خلال عيشنا والشهادة له حتّى تكتمل فينا في ملكوته المعدّ لنا.

الخوري اوغسطينوس الحلو

هل للمحنة معنىً سماويًا؟

لا تأخذ التفرقة أبعادًا مأسويّة ترمي الرعب في القلوب، إلاّ إذا أغفل الزوجان عن التوجّه نحو اللّه ليسألاه عن المعنى السماوي لمحنتهما.

هل لهذه المحنة التي تبدو لنا عبثيّة، معنىً؟ هل يمكن أن تكون من صنع اللّه؟ إسمعوني جيّدًا : اللّه لا يريد الشر؛ هو الذي كرّر بإلحاح : "كونوا واحدًا"، لا يمكن أن تكون إرادته التفرقة. يطلب فقط من أولاده أن ينتصروا على الشر ويستفيدوا من الألم لينموا بالقيَم الإنسانيّة والإلهيّة. حين نفهم رغبة اللّه، يمكن أن يسمح بأن نمرّ بأوقات من التعثّر، تكون فيها العلاقة معهً مشوَّشة، لكنّه يعطينا القوّة لتخطّي الإضطراب والتجربة وقبول المحنة. القبول ليس الإستسلام للتفرقة من أجل إدانتها، بل هو رؤية واقعيّة للوضع، وهذا شرط ضروري لكلّ عمل في سبيل إعادة بناء.

في قلب الذين يقبلون، يستقر السلام ويعاودون الحوار مع اللّه. يكتشفون به حليفًا متفانيًا لا يتعب. تعود الثقة. إذا تلقّى الأزواج مساعدة مماثلة، هل يصعب عليهم أن يرجوا إعادة بناء الوحدة في العائلة؟ يمكن أن يكون عملاً يتطلّب نفَسًا طويلاً : يجب دفع الثمن. إذا ما سمّرا أعينهما على المسيح، الذي من أجل خلاص البشر، صلّى وأعطى حياته، سيجدان الشجاعة ليصلّيا ويتوبا بدورهما، وسوف يعتبران أنّهما لم يقوما بكلّ شيء، ما داما لم يُعطيا كلّ شيء. سيكون المسيح لهما رفيق الدربِ وصديق كلّ يوم أكثر من كونه مثالاً. لن يكون هذا إلاّ أحد أقلّ الخيرات التي يعطيها هذا المجهود الديني، كونه ينزع من القلب فكرة إستحواذ الألم.

أرجو أن تفهموني : أنا لا أنادي بالهروب، بالتجربة المتواترة والحادة التي يجب إزاحتها دون هوادة، لكن العمل على خلاص العائلة بالتقرّب من اللّه من خلال المحنة، ليس هروبًا. يا له من انتقام من الشر، إذا ما استخدمناه لننمو بالحبّ ! هل السعادة السهلة المنال تكون مؤآتية لهذا الإرتقاء الروحي؟ في القلب الذي جَوَّفه الألم، يمكن للمسيح أن يتّخذ مكانًا بهذا الإتساع.

لأختم سوف أحدّثكم عن أصدق حافز لديكم لكي تعيشوا الرجاء : ألا وهو سرّ زواجكم. إنّه بالنسبة إلى عائلتكم قوّة للعمل، باستخدامكم أصغر الجهود وحتى الأعمال الخرقاء

والأخطاء، تعملون على بناء وحدتكم. لكنّ الأمر يتطلّب تعاونكم. "في الواقع، كما في نظام الطبيعة، لا تظهر الطاقات، التي أفاضها اللّه، في كمال قوّتها، إلاّ إذا ما استخدمها البشر في عملهم الخاص وصناعتهم الخاصّة، تحت طائلة عدم جني أيّة فائدة، هكذا تعمل قوّة النعمة، التي تدفقت من السرّ في النفس وتسكن فيها، لكن عليها أن تُخَصَّب بالإرادة الطيّبة والعمل" (بيوس الحادي عشر).

إنّ ثقتكم هي التي تسمح لهذا السرّ الكبير بممارسة فعّاليته الكاملة.

ضاعفوا إذاً أعمال الإيمان بفضيلته، لنيل نعمته الشافية، التي تعطي السلام، المعزيّة والموحِّدة. يعرف المسيحي الحقيقي أنّه ليس هناك من حالات يائسة : إذا ما ضرب الصخر، يمكن أن يخرج منه نبع ماء، القلب الأكثر قساوة، يمكن أن يفتح، والصحراء يمكن أن تنبت فيها الأزهار. كم هو جميل هذا الحبّ بعد المحنة، لأنّه يكون أقوى بكثير، أنقى وأكثر شفافية من اليوم الأوّل ! كم أنّ الجوّ جميل تحت هذا السقف.

الأب هنري كافاريل

الأمل هو بلا شك ضروري للإنسان للتغلّب على المحن التي تفرضها الحياة. أمّا الرجاء فهو شيء آخر ...

الأمل هو ذات بُعد إنساني، نسبة لوجوده المادي والعاطفي والفكري. ويتّجه نحو مستقبل مقيم في حياة انسانيّة ويكشف عن بعض الثقة في القوى الخيّرة من الحياة، كما في منابع الكائن البشريّ. الأمل هو متواضع، لكنّه يعطي قوّة جبّارة.

الرجاء هو أمر متسامي، وديني، على مقربة من الإيمان، إنّه علاقة مع قوى تتخطّانا، قوى الحياة بمعناها الواسع. إنّ الرجاء أعمق من الأمل، أكثر تجذّرًا وثباتًا كونه غير مرتبط بالأحداث، على نقيض الأمل الذي نلجأ إليه عند الضرورة.

اليأس هو إذًا حالة من الإنحطاط القوي وليس بالضرورة حالة نهائيّة، في حين أن عدم الرجاء هو أكثر تأصّلاً إذ إنّه الاختفاء الكامل للإعتقاد بأي شيء. هو الليل المظلم دون نهاية منتظرة.

أعجوبة الحبّ

بعد سنوات من الإنتظار، كنّا بغاية السعادة حين علمنا في كانون الثاني ٢٠١٦ أنّنا سنصبح والدين لتوأم.

٢٦ آب ٢٠١٦ كان اليوم المنتظر! وُلِدَ إيلاي ومايلي بصحّة جيّدة. كانت لحظات مؤثّرة جدًا، أجمل هديّة تلقّيناها من السماء...

بعد مضي عدّة ساعات على ولادته، عانى إيلاي من مشاكل بالتنفس، وتمّ نقله بشكل طارىء إلى غرفة العناية الفائقة، حيث لسوء الحظ، راحت حالته تتدهور يومًا بعد يوم، بالرغم من المساعدة التي قدّموها له (أوكسيجين، آلات..). وكان لا شيء ينفع لإعادة تشغيل الرئتين.

كانت هذه بداية معركة طويلة...

لم يتمكّن الأطبّاء على اختلاف اختصاصاتهم، في مستشفى الجامعة الأميركيّة في بيروت، من التوصّل إلى تشخيص لحالته. في غياب أي تشوّه خلقي، أو فيروس أو آثار ولادة قبل الأوان، كانوا عاجزين عن اكتشاف سبب العلّة لمعالجتها. في مواجهة هذا الوضع الحرج، كان الملاذ الأخير، اللجوء إلى ECMO التي هي كناية عن آلة تقدّم راحة مؤقّتة للرئتين، ممّا يسمح للأطبّاء بمتابعة الأبحاث والفحوصات، على أمل أن يتغيّر الوضع.

اقترحوا علينا أن نجتمع معهم ليصفوا لنا مخاطر التأثيرات الجانبيّة المحتملة لهذه الآلة: نزف دم، توقّف عمل عضو في الجسم، موت فجائي... كانت حظوظ البقاء على قيد الحياة عند إيلاي لا تتعدّى ال ٥٪ .

حين انهال هذا الخبر الحزين على رأسينا، عملنا على أن يحصل إيلاي على سرّ العماد في سريره في المستشفى، بحضور كلّ أفراد العائلة وقدّمناه من كلّ قلبنا للّه.

لتكن مشيئتك !

كانت الصلاة اليوميّة، إلى جانب إيلاي وبالإتّحاد مع الأصدقاء والعائلة، نبع قوّة ورجاء لا ينضب.

في قلب هذه الظلمات، كان نور الربّ يضيء بلا كلل يوميّاتنا من خلال الفريق الطبّي الذي كان مهنيًّا وإنسانيًّا في آن، ومحبّة الناس ورسائلهم المليئة بالرجاء للشفاء... في هذه الأثناء كان الأطبّاء ينتظرون أصغر إشارة إيجابيّة، حتى يتمكّنوا من نزع هذه الآلة، لكن لم يتغيّر شيئًا: كانت نتائج كلّ الفحوصات راكدة مكانها وكانت الكلمات ذاتها تتكرّر "حرج"، "مستقر"... وذلك لغاية يوم عيد الصليب المقدّس، حيث توقفت الآلة تلقائيًّا، مُظهرةً على الشاشة نسبة أوكسيجين عالية جدًا. أصيب الفريق الطبّي بدهشة ! أصبح إيلاي يتنفّس من تلقاء ذاته !!!

الوضع السريري للطفل كان غير مفهوم وغير قابل للتفسير من الناحيّة الطبيّة، خاصّةً وأنَّ نتائج الفحوصات لم تتغيّر!!! بعد أن أمضى شهرًا وعدّة أيّام في العناية الفائقة، إيلاي هو اليوم في المنزل ويستعيد قابليّته للطعام وصحّته وراحته يومًا بعد يوم.

حين يواجه العِلم والعقل والطبّ محدوديّته وفي غياب أي تفسير، يصبح التفسير الوحيد العميق: رحمة اللّه، الطبيب الأعظم...

نشكرك يا ربّ، لأنّك أعطيتنا إيلاي مرّتين بفضل انتصار الحياة العظيم.

لن نتمكّن أبدًا من أن نشكرك كفاية لأنّك أنقذته بسخاء ومجانيّة حبّك.

إيلي وإليسار بدر
من فرقة أمة الرب (ك١)

قرأت لكم - دروبي للرجاء

مثل، صاحب إنتاج فنيّ ضخم، مُخرج، كاتب ورسّام، ميكايل لونسدال هو أيضًا، وبالامكان أن يكون أوّلاً، رجل مؤمن. إكتسب الإيمان في شبابه (طلب أن يَعتمد في عمر ٢٢ سنة) يقول أن إيمانه نما تدريجيًّا بواسطة "مبادرات قَرّبَته من الربّ حسّاسة متباعدة. لم تحصل صدمة كبيرة أو وحي. حصل الأمر باتجاهات وبلمسات صغيرة وجميلة من السلام.

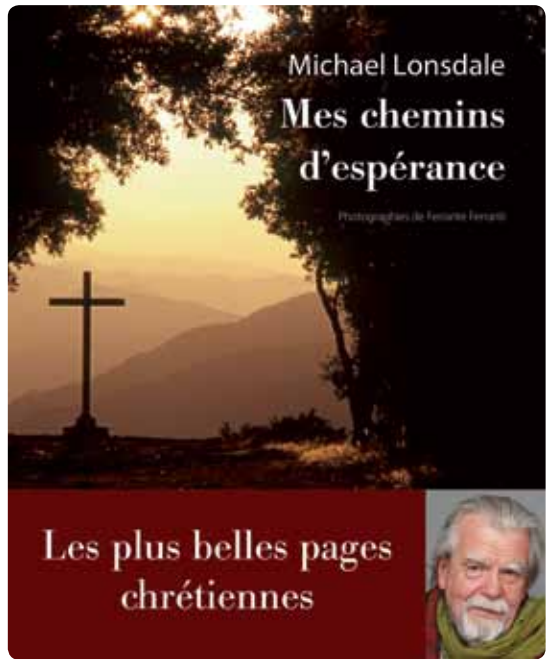

كاثوليكي مُلتزم، إنضمَّ إلى حركة التجدّد بالروح القدس وشارك في تأسيس جماعة صلاة مُسمَّاة Magnificat (نشيد مريم)، تأسّست خصّيصًا للفنّانين. إنّه عضو في قسم "الفنون والآداب" في الاكاديميّة الكاثوليكيّة في فرنسا.

في كتابه "دروبي للرجاء" جمع نصوصه المفضّلة التي استمدّها من إرثنا المسيحي، وهو يقدّم لنا نصوصًا تفتح آفاقًا جمّة على العالم وعلى النفوس الباحثة، فأراد المشاركة بالنصوص المفضّلة لديه. نتعلّم الصلاة مع القدّيسة تريزا الطفل يسوع؛ الإعتناء بالنفس مع القدّيس برنار وإدراك عمل الروح القدس مع القدّيس سيرافيم دو ساروف Séraphim de Sarov؛ نشهد اهتداءات مع القدّيس أغسطينس، بول كلوديل Paul Claudel وسيمون ويل Simone Weil؛ نقرأ كلمات الشهداء مع ماكسيميليانو كولبيه Maximilien Kolbe، كريستيان دو شيرجيه Christian de Chergé أو الأخ لوقا Frère Luc؛ نلتقي برجال كنيسة عظام مثل القدّيس أغسطينس، الكاردينال نيومَن والبابا فرنسيس؛ نتعلّق بكتّاب مثل باسكال Pascal، تولستوي Tolstoï، هولدرلين Hölderlin، شارل بيغي Charles Péguy، فرانسوا موریاك François Mauriac، جوليان غرين Julien Green...

يشبّه شارل بيغي الإيمان والرجاء والمحبّة بثلاث أخوات تمسك كلّ واحدة منهنَّ يد الأخرى. الرجاء هو الأخت الصغرى، "وهي توحي بأنّ لا أهميّة لها"، مع أنّها هي التي تقود الإيمان والمحبّة. إنّها تلك التي يجب الوثوق بها

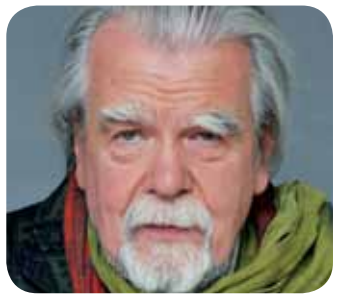

حين يصبح كلّ شيء مُرهِقًا، حين يصبح كلّ العالم رهيبًا، فاسدًا، عنيفًا وظالمًا، وحين لا يبدو الإنسان أنّه يحترم الطبيعة...

الرجاء هو الذي يبقى حين يصبح الأمل مفقودًا: يسمح لنا بالتقدّم، إنّه نظرة اللّه التي تنير دربنا. "يطلب منّا أن نؤمن بأنّ الأمور لن تنتهي في اليأس، الإنتحار والبؤس... الرجاء هو شيئ إضافيّ، عالمين بأنّ ما من شيء يَضيع في نظر الربّ، على أيّ حال .يجب أن نصلّي".

"هل تعلمون ماذا يحب اللّه أكثر من أيّ شيء آخر؟ أن يطرق باب الأُسَر والعثور على العائلات التي يُحبّ أعضاؤها بعضهم البعض. - الأسَر التي تربّي أطفالها على النمو والمضي قدمًا. التي تخلق، وتطوّر مجتمع من الحقيقة والخير والجمال ". من خطاب البابا فرنسيس في فيلادلفيا - أيلول ٢٠١٥

نصائح البابا فرنسيس الـ ١٣ من أجل زواج صالح

يحتوي إرشاد البابا فرنسيس "فرح الحب" ٢٥٦ صفحة، يحاول فيه التصدّي لجميع جوانب الحياة الأُسَريّة الحديثة. وُضعت الوثيقة عقب مشاورات عالميّة دامت ثلاث سنوات، بما في ذلك قمّتين طويلتين في روما شارك فيهما أساقفة من مختلف أنحاء العالم.

خصّص البابا قسمًا كبيرًا من الفصل الرابع بعنوان "الحبّ في الزواج" لتقديم نصائح عن كيفيّة الحفاظ على زواج قوي على مَرّ السنين ومبني على الحب الحقيقي مستعملاً "نشيد المحبّة" للقدّيس بولس، وأوضح أنّه من المفيد التفكير بمزيد من العمق بمعنى هذا النص البولُسي وارتباطه بالوضع الملموس لكل عائلة.

> "المَحَبَّةُ تَصْبرُ وَتَرْفُقُ. المَحَبَّةُ لا تَعْرِفُ الحَسَدَ ولا التَفاخُرَ ولا الكِبْرِياءَ. المَحَبَّةُ لا تُسيءُ التَّصَرُّفَ، ولا تَطْلُبُ مَنْفَعَتَها، ولا تَحْتَدُّ ولا تَظُنُّ السّوءَ. المَحَبَّةُ لا تَفْرَحُ بِالظُّلْمِ، بَلْ تَفْرَحُ بِالحَقِّ. المَحَبَّةُ تَصْفَحُ عَنْ كُلِّ شيءٍ، وتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وتَصْبِرُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ". (١ كور ١٣: ٤ – ٧).

١. **المحبّة تصبر**: أن نكون صبورين لا يعني أن ندع الآخرين يسيؤون إلينا باستمرار، أو أن نحتمل الاعتداءات الجسديّة أو نسمح للآخرين باستغلالنا... المحبّة تتضمّن دائمًا حسًّا عميقًا من التعاطف، يؤدّي إلى قبول الآخر كجزء من هذا العالم، حتّى عندما يتصرّف بطريقة مختلفة عمّا كنت قد اتمنّاه... نواجه المشاكل عندما نظنّ أنّه ينبغي أن تكون العلاقات مثاليّة أو الناس مثاليّين، أو عندما نتوقّع أن تجري الأمور على طريقتنا.

٢. **المحبّة تخدم الآخرين**: إنّ المحبّة هي ليست شعورًا وحسب. إنّما يجب أن تُفهَم بالمعنى العبري لفعل "الحب" الذي يعني "عمل الخير". كما قال القدّيس إغناطيوس دو لويولا: "ينبغي أن توضع المحبّة في الأفعال أكثر من الأقوال".

٣. **المحبّة لا تعرف الحسد**: لا تترك المحبّة مجالاً للشعور بالاستياء بسبب الخير المتأتّي للآخر. الحسد هو الحزن للخير الذي يحصل عليه الآخرون مما يدلّ على

أنّنا لسنا مهتمّين بسعادة الآخرين، لأنّنا نركّز على المصلحة الذاتيّة. المحبّة الحقيقيّة لا ترى إخفاقات الآخر كتهديد. إنّها تحرّرنا من طعم الحسد البغيض. وتقبل أن يكون لكلّ شخص مواهب مختلفة وطرق متعدّدة في الحياة.

٤. **المحبّة لا تعرف التفاخر**: من يحبّ لا يتجنّب فقط التحدّث كثيرًا عن نفسه، بل يركّز على الآخرين دون الإدّعاء أن يكون مركزِ الاهتمام... ما يجعلنا عظماء فعلاً هو الحب الذي يتفهّم الآخرين ويبدي اهتمامًا بالضعفاء.

٥. **المحبّة لا تسيء التصرّف**: المحبّة تعني أن نكون ودّيين. هذا يعني أن المحبّة لا تعمل بطريقة غير لبقة أو غير مهذّبة؛ ليست قاسية في التعامل. سلوكيّاتها وكلماتها وأعمالها مرضية وليست قاسية او خشنة. المحبّة تكره التسبّب بالمعاناة للآخرين.

٦. **المحبّة سخيّة**: خلافًا للقول الشعبي: "كي نحب الآخرين علينا أوّلًا أن نحب أنفسنا"، ذكّر البابا بأنّ نشيد المحبّة هذا يؤكّد بأنّ المحبّة "لا تسعى إلى منفعتها" ولا تسعى "إلى ما هو لها". إنّ أولويّة حب الذات يمكن فهمها فقط على أنّها حالة نفسيّة، لأنّ من لا يستطيع أن يحب نفسه يواجه صعوبات في محبّة الآخرين.

٧. **المحبّة لا تحتدّ ولا تظنّ السوء**: حذّرنا البابا من غضب خفي يزعجنا حيث يكون الآخرون معنيّين، كما لو أنّهم مزعجون أو مهدِّدون، وبالتالي لا بدّ من تلافيهم. أضاف: "يقول لنا الإنجيل أن ننظر إلى الخشبة في عيننا. إذا كان علينا أن نجاهد ضدّ الشر، فليكن، لكن علينا أن نقول دائمًا "لا" للعنف في المنزل".

٨. **المحبّة تغفر**: ينصح البابا بعدم

ترك أي مجال لـ "سوء النيّة بالتجذّر في قلوبنا"، وبأن نعمل من أجل "المغفرة المتجذّرة في موقف إيجابي يسعى إلى فهم نقاط ضعف الآخرين ومسامحتهم"... يمكن الحفاظ على الشراكة العائليّة وصقلها فقط من خلال روح تضحية عظيمة. هذا يتطلّب في الواقع انفتاحًا مستعدًّا وسخيًّا من الجميع على التفهّم والتسامح والمغفرة والمصالحة.

٩. المحبّة تفرح مع الآخرين: "عندما يتمكّن شخص محبّ من فعل الخير للآخرين، أو يرى أنّ الآخرين سُعداء، يعيش بنفسه بسعادة وهكذا يمجّد اللّه، لأن "اللّه يحب من يعطي بسرور" (٢ كور ٩: ٧).

١٠. المحبّة تصفح عن كل شيء. هذا يتضمّن الحدّ من الحكم واحتواء الميل لإطلاق الأحكام القاسية والصلبة. لا تَدينوا لئلا تُدانوا" (لو ٦: ٣٧)... "إنّ الأزواج الذين تجمعهم المحبّة يتكلّمون بالخير الواعد عن الآخر، ويحاول كلّ منهم أن يبحث عن الجانب الجيّد في الشريك متخطّيًا نقاط الضعف فيه أو أخطاءه. وعلى كلّ حال، يحافظون على الصمت كي لا يشوّهوا صورة الآخر. ولكن هذا ليس تصرّفًا خارجيًّا وحسب، إنّما ينبع من سلوك داخلي.

١١. المحبّة تصدّق كل شيء: لا يتعلّق هذا فقط بعدم الظنّ بأنّ الآخر يكذب أو يحتال... إنّ المحبّة تثق بالآخر وتتركه حرًّا وتتخلّى عن مراقبة كلّ شيء وعن امتلاك الآخر والسيطرة عليه.

١٢. المحبّة ترجو كل شيء: يشير هذا التعبير إلى رجاء الإنسان الذي يعلم بأنّ الآخر يستطيع أن يتغيّر. هذا لا يعني أنّ كلّ شيء سيتغيّر في هذه الحياة. هذا يعني القبول بأن تحدث بعض الأشياء لا كما نشتهي، وبأن يكتب اللّه بشكل مستقيم على خطوطنا المعوجّة وأن يستخرج بعض الخير من الشرور التي لا نستطيع أن نتخطّاها في هذه الأرض. هنا يظهر الرجاء بمعناه الكامل، لأنّه يتضمّن اليقين بوجود حياة بعد الموت.

١٣. المحبّة تصبر على كلّ شيء: لا يتوقّف الأمر على تحمّل بعض المضايقات، إنّما هو أكبر من ذلك: إنّها مقاومة ديناميكيّة وثابتة، بإمكانها تخطّي جميع التحدّيات. فمواجهة الكراهية بالكراهية تعمل فقط على تقوية وجود الكراهية والشر في العالم. المحبّة لا تسمح بأن يسيطر عليها الحقد أو الازدراء بالآخرين، أو الرغبة بجرح الآخرين أو الانتقام منهم. إنّ النموذج المسيحي، ولاسيما ضمن العائلة، هو أن نحب بالرغم من كلّ شيء." ■

TOP posts on our facebook page "END Liban"

أيضًا من خلال الشبكة، يمكن للرسالة المسيحيّة السفر" ... إلى أقاصي الأرض" (أع 1: 8). فَتْح أبواب الكنائس يعني أيضًا فتحها للبيئة الرقميّة، إمّا لتمكين الناس الدخول فيها، مهما كانت الظروف المعيشيّة حيث هم متواجدون، أو "ليتمكّن الإنجيل من عبور عتبة المعبد والذهاب إلى ملاقاة الجميع."

مقتطف من رسالة البابا فرنسيس بمناسبة اليوم العالمي ال48 للاتصالات.

في هذا المنظور نستمرّ في تفعيل صفحة الفيسبوك والتفاعل مع أكثر من 1200 شخص في جميع أنحاء العالم! و نقدّم هنا 3 أعلى مناصب مشاهدة في الفترة الماضية.

1

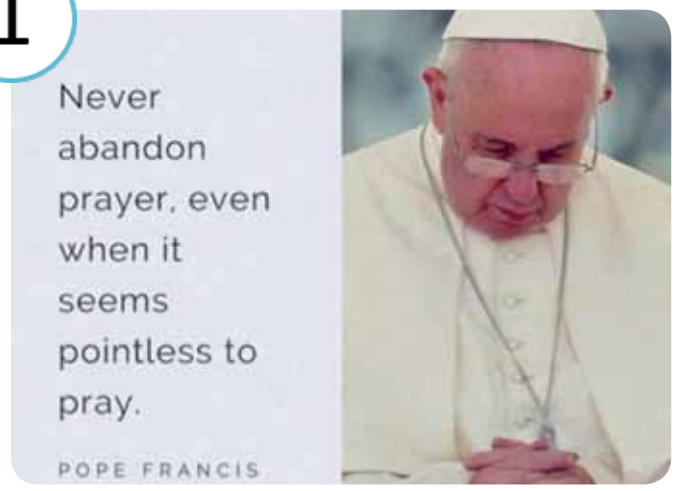

2

3

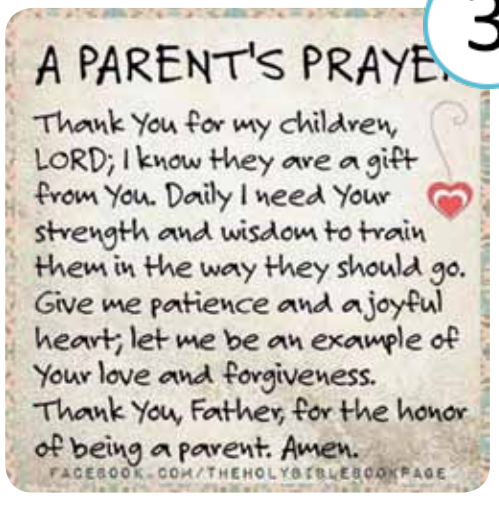

نشاطات الحركة

منظر عام للمشاركين في اليوم الوطني

الأحد ١٦ تشرين الأوّل ٢٠١٦ اليوم الوطني لحركة فرق السيّدة في جامعة سيّدة اللويزة، زوق مصبح. بعد صلاة البدء وكلمة الإفتتاح من قِبل الثنائي المسؤول عن منطقة لبنان إدوار وسعاد برجي (تجدون مقتطفات ص.٢) قدّم لنا المرشد الروحي للفرقة المسؤولة عن منطقة لبنان الأب مارون مبارك تعليمًا بعنوان "الرحمة التي تحفظ الحياة الزوجية" (تجدون ملخّص التعليم ص. ٤).

تخلّل هذا التجمّع الوطني شهادات حياة، من خلال عرض فيديو، لبعض أفراد الجالية اللبنانية أعضاء فرق السيّدة في أوستراليا ولثنائي محلّي. وقدّمت الأخت رشيدة معلولي من راهبات القلب الاقدس خبرتها في مُرافقة أزواج لديهم صعوبة في حياتهم الزوجيّة (23 حاليًا).

الأخت رشيدة معلولي

الفرقة الجديدة مع الثنائي المرافق بول وكارلا عازار

إنتهت الفترة الصباحيّة بمشاركة ضمن فِرق مختلطة لمناقشة موضوع الرحمة وتأثيرها على حياتنا الزوجيّة.

خلال القدّاس الالهي بعد فترة الغداء تمّ وعد فرقة جديدة من قطاع بيروت-المتن ٢ والتسلّم والتسليم لمسؤوليّة قطاعين، فاستلم يوسف وجورجينا بطرس مسؤوليّة قطاع بيروت-المتن ١ من بيار وهدى عوّاد كما استلم بيار ونجاة عجمي مسؤوليّة قطاع بيروت-المتن ٢ من داني ومارلين غالب.

المسؤولون السابقون بيار وهدى عوّاد (ب-م ١) وداني ومارلين غالب (ب-م ٢)

جورجينا ويوسف بطرس - المسؤولان الجديدان عن قطاع بيروت-المتن ١

نجاة وبيار عجمي المسؤولان الجديدان عن قطاع بيروت-المتن ٢

قطاع كسروان ٢

ابتدأت مغامرتنا في فرقة قطاع كسروان٢ بتنظيم أمسية صلاة عشيّة ٦ كانون الثاني ٢٠١٦ في كنيسة مار يوحنّا - جونية مستوحاة من موضوع البابا فرنسيس "الرحمة الإلهيّة"، حضرها عدد من الأزواج الذي تجاوز توقّعاتنا. وقد لاقت هذه الرسالة الروحيّة استقبالًا حسنًا . كانت هذه الخطوة الأولى بالنسبة لنا في مهمّتنا الجديدة كأعضاء في فرقة قطاع كسروان ٢.

طوني وكارلا أبي زيد
فرقة حريصا (ك٢)

رسالة المرشد الروحي الدولي

أيّها الأزواج ويا أعضاء الفرق الأعزّاء،

أتمنّى أن يكون كلّ واحد منكم بخير حين تتلقّون هذه الرسالة التي أكتبها، كالعادة، وانا أفكّر بكلّ واحد منكم. هذا حقًّا باعث للفرح ونعمة أن أراكم، أثناء اللقاءات، تشهدون بحماس على طريقة عيشكم كزوجين وفي العائلة "فرح الحب" الذي يتحدّث عنه البابا فرنسيس الطيّب.

"السعادة" هي توسّع سعة القلب ("فرح الحب" ١٢٦) عند الذي يعرف أنّه محبوب، بمعنى أنّه مُرَحَّب به، مقبول لِما هو عليه وليس لِما يستطيع أن يعطي. كان الفيلسوف اليوناني القديم أرسطو (٣٠٤-٣٢٢ ق.م) يقول بأنّ الصداقة تقضي بأن نريد خير الآخر لما هو عليه لا لما يستطيع أن يعطي. ردّد القدّيس توما الأكويني (١٢٢٥-١٢٧٤) هذا التعريف ووسّعه: إنّ تعليم الكنيسة الحديث، من بولس السادس حتى البابا فرنسيس، يرى في هذا البُعد المجّاني، أعمق ما يمكننا أن نفهمه ونعيشه في الصداقة، كما في الحب ("فرح الحب" ١٠١-١٠٢).

إنّ أسس الزواج المسيحي هي علاقة الزوجين المتحابّين، أي اللذَين يريد كلّ واحد منهما خير الآخر، لما هو عليه لا لما يمكنه تقديمه. ينقّي السرّ الحبّ الزوجيّ، الذي يحمل في ذاته طابع الأبديّة، أي النهائي ("فرح الحب" ١٢٣) ويرفعه إلى مستوى حبّ المسيح للكنيسة: يمثّل المسيح الزوج وتمثّل الكنيسة الزوجة. من الواضح هنا أنّ التشابه منقوص ("فرح الحب" ٧٣)، لأنّ الحبّ البشري بحاجة دائمًا إلى أن يتطهّر ويتغذّى لكي ينمو؛ لكن التشابه يذكّرنا بأنّه ليس هناك حبّ بدون تضحية، بدون ألم وبدون صليب: كلّ حبّ حقيقي هو حبّ مصلوب !

لكن من هنا يأتي "الفرح"، فرح الحبّ، الذي كان العلامة المميّزة للمسيحيّين في الجماعات البدائية – كانوا يعيشون بفرح وبساطة القلب (أعمال ٢: ٤٦). كانوا في أغلبيّتهم، أزواجًا وعائلات، يعيشون في الحقّ دعوتهم كأزواج وكأهل، في وسط عالم عدائي ووثني.

كما يذكّرنا البابا فرنسيس، أنّ الأمومة والأبوّة محفورة في طبيعتنا البشريّة كرجال ونساء، مخلوقين على صورة اللّه ومثاله ("فرح الحب" ٩). كان القدّيس يوحنّا بولس الثاني يتحدّث عن "عطاء الجسد في الزواج"، ليقول أنّنا مُوَجَّهون الواحد نحو الآخر، وأنّه لا يمكننا العيش بدون الآخر، وأنّ الآخر لا يجب أن نراه كعبء، كخطر أو كتعب، بل كعطيّة، كهبة من السماء. في تعاليمه عن لاهوت الجسد، تكلّم القدّيس يوحنّا بولس الثاني عن الحاجة الملحّة لرؤية الواقع بكامله وبنوع خاص رؤية الآخرين على ضوء "تفسير معنى العطاء".

إنّ نقاط الجهد الملموسة تجعل من الازواج ومن حركتنا علامة رجـــاء

أيّها الأزواج الأعزّاء، الذين جمعكم سرّ الزواج، هذه دعوتكم ورسالتكم. يدعوكم البابا فرنسيس كأزواج ليتعرّف الواحد على الآخر بشكل متبادل، كهبة، فكّر فيها اللّه وحضّرها لكلّ واحد منكم منذ الأزل ("فرح الحب" ٧٢).

يمثّل كلّ واحد منكما للآخر، وكلاكما معًا بالنسبة لأولادكما، جسدًا واحدًا؛ أنتم هبة من اللّه الذي أظهر بطريقة رائعة مقدار حبّه لكم، لِما أنتم عليه؛ ولأنّ كلّ واحد منكم هو محبوب من اللّه، فهو خير بعينيّ اللّه، لأنّ حبّه قد سبق وجودكم.

أيّها الأزواج الأعزّاء، تناولوا هذه الأفكار كموضوع حوار بينكم، من أجل واجب المجالسة. كونوا أمينين على موهبة حركتنا، المُرَكَّزة على نقاط الجهد الملموسة. هذه النقاط، هبة من اللّه للكنيسة، تجعل من الازواج ومن حركتنا علامة رجاء، لأنها تُظهر، من خلال شهادة حياتكم، أنّه من المَمكن أن نعيش اليوم "فرح الحب"!

الأب جوزيه جاسينتو فيريرا دي فارياس
المرشد الروحي للفرقة المسؤولة العالميّة

خبرة مرشد في فرق السيّدة

كانت بداية حكايتي مع فرق السيّدة لملء فراغ أحدثه سفر المرشد الروحي الذي معه انطلقَت الفرقة. قبلتُ بالمسؤوليّة الجديدة إكرامًا له، وليس لوعي لحاجة رسوليّة رأيتها ملحّة، ورحت ألتقي بهم وكأنّي طائر يغرّد خارج سربه. كانت العادة أن يُطلب منّي محاضرة أو موضوع في مجال معيّن فوجدت ذاتي بين أناس لا يتوقّعون منّي إلّا الحضور. ورحت أسأل نفسي تكرارًا: "لماذا هذا الحضور الصامت؟".

رويدًا رويدًا، تكشّفَت لي أمورٌ لم أفهمها في البدايات، ولكنّها ظهرت تباعًا خلال توالي الاجتماعات التحضيريّة، واللقاءات الشهريّة، والرياضات السنويّة، والمناسبات العفويّة، والاجتماعيّة، والروحيّة.

رويدًا رويدًا، رحت أعي أنّني أخُّ بين إخوة وأخوات، ولست جسمًا غريبًا في جسد متكامل لا يتحمّل بطبيعته أيّ دخيل طارئ. رحت أعي أنّ الفرقة هي بيئة حيويّة منفتحة على علاقات إنسانيّة عميقة، أجمل ما فيها المجانيّة، والعطاء، والإحترام، والتقدير، والشفافيّة، والصدق، والتضامن بين الجميع دون تفرقة. رحت أكتشف أنّ للفرقة امتداد حياتيّ غني بأعظم عطايا الوجود. قصدت بهم الأطفال؛ هذه الإبتسامة الإلهيّة في بيوت الناس. رويدًا رويدًا، فهمت أنّ السماء تبدأ ببناء إنسانيّة صالحة، سامية، تتّسع لكلّ القيم الإنسانيّة، والأخلاقيّة، والإنجيليّة. فإذا كان يسوع قد افتتح الملكوت وتمّمه بالقيامة، فقد صنع ذلك عبر التجسّد، الذي تجلّى بطفل في مغارة، وبلغ الذروة برجل يموت على الصليب صارخًا: "ها قد تمّ".

ما أعظمك أيّها الروح القدس الذي ألهمت الأب كافاريل بأن ينشر في العالم هذه الواحات التي يَعبرُ بها الأزواج من سموّ الإنسانيّة إلى صفاء القداسة.

ما أعظمك أيّها الروح القدس الذي ألهَمْت الأب كافاريل بأن ينشر في العالم هذه الواحات التي يَعبرُ بها الأزواج من سموّ الإنسانيّة إلى صفاء القداسة. رويدًا رويدًا رحت أكتشف أنّ "أبونا" هي أبعد من لقب اعتاد الناس عليه، إنّما عاطفة نبيلة تربط المرشد، وبعفويّة محمّلة بمواقف القرب والتضامن، بالكبار ومن خلالهم بصغارهم.

مع مرور الأيّام رحت أعي أنّ المرشد هو ضمير الكنيسة بين إخوته وناقل إرثها التعليمي والروحي، هو الشاهد لأمومتها التي لا ترغب في شيء أكثر من أن ترى أبناءها ينمون في القامة، والحكمة، والنعمة، عبر مسيرة ربّما أبطأت أحيانًا، أو تعبت، أو تعثّرت أو خفتت، ولكنّها لا تتوقّف حتّى تبلغ كمالها.

جميل ما كنت أشعر به، وأنا أتأمّل بصمت، كالزارع أمام زرعه المتنامي أمام ناظريه، نموّ الجماعة إنسانيًّا وبالأخصّ روحيًّا. فمن تلَمُّس للحقيقة الروحيّة، إلى تفتيش عن سبل عيشها، إلى الشهادة لها عبر الكلام والعمل، في المنزل ومع الأطفال، وفي الرعيّة أو العمل، هذه هي الطريق الذي سلكتها فرقة "حريصا" ، وهذا هو فرحي الذي لا يُنتزَع من قلبي.

مع مرور الأيّام اكتشفت أنّ يسوع، الذي التقيته يومًا على دروب حياتي وقرّرت أن أجعله الأوّل والأخير في رسالتي، كان ينتظر وراء صمتي، وراء تمتماتي، وراء مواقفي، وراء انتظاراتي، وراء شوقي لأخبر عنه من دون توقّف، ليزور كلّ بيت من بيوتهم، كل قلب من قلوبهم، ليلمس أرواحهم في الفرح والهدوء، في الألم والإضطراب، في الشكّ واليقين، في اللامبالاة واليقظة، في أوقات الإهمال وفي زمن العطش والجوع إلى الحقيقة. لقد رافقني وأجمل ما في حضوره أنّه أعطى معنى لحضوري، وكم أتمنى أن أغيب كليًّا ليبقى هو الحاضر الوحيد الذي يرافقنا جميعًا نحو قمم الحب والجمال والحقيقة والقداسة.

الخوري مُعين سابا
فرقة حريصا (ك٢)

البطريرك الياس الحويّك
(١٨٤٣ - ١٩٣١)

اتّصفت روحانيّة البطريرك حويّك بنظرته الإيمانيّة لسيادة اللّه المطلقة على حياته وبعلاقته البنويّة معه. وما على الأبناء إلّا أن يعيشوا بالشكر الدائم على بركات اللّه اللّامتناهية، وتحت نظره بثقة مطلقة بعنايته. وكان يردّد دومًا: إلهي، إجعلني أعيش وأموت برضاك.

الياس بطرس الحويّك البطريرك الماروني الثاني والسبعون من عام ١٨٩٩ وحتّى ١٩٣١. ساهم بشكل فعّال ولعب دورًا قياديًّا في عمليّة استقلال لبنان وولادة دولة لبنان الكبير عام ١٩٢٠. هو أيضًا مؤسّس رهبنة "راهبات العائلة المقدسّة المارونيّات" التي تُعتبر أكبر رهبنة نسائيّة مارونيّة.

ولد الياس الحويّك في قرية حِلتا، قضاء البترون في كانون الأوّل ١٨٤٣. تلقّى علومه في كليّة اللاهوت في مدرسة مار يوحنّا مارون في كفرحيّ ثم انتقل إلى إكليركيّة غزير. أكمل علومه في المدرسة المارونيّة في روما، وارتسم فيها كاهنًا عام ١٨٧٠.

في عام ١٨٧٢ تمّ تعيينه أمين سر البطريركيّة المارونيّة، ورُوي عن طباعه النزاهة واحترامه للجميع. في ١٤ كانون الأوّل ١٨٩٨ رُقّي إلى درجة الأسقفية ونائبًا بطريركيًّا.

سافر عام ١٨٩٠ إلى روما ليُشرف على ترميم المدرسة المارونيّة؛ ثم توجّه إلى فرنسا لجمع التبرّعات للمدرسة. خلال زيارته التقى رئيس الجمهوريّة الفرنسيّة والعديد من الشخصيّات والكرادلة والأساقفة، وقد كان من نتائج زيارته إلى فرنسا تأسيس الكنيسة المارونيّة في باريس ومركز للخدمات الاجتماعيّة للموارنة.

عام ١٨٩٢ أوفده البطريرك الى اسطنبول حيث التقى السلطان عبد الحميد الثاني الذي منحه الوسام المجيدي من الدرجة الثانية ومنحه مبلغ عشرة آلاف ليرة عثمانيّة لصالح المدرسة المارونيّة في روما، واستطاع خلال لقائه مع السلطان في تسوية العديد من المشاكل المتعلّقة بالطائفة المارونيّة ومتصرفيّة جبل لبنان.

بعد عودته إلى لبنان، أطلق مشروعه في إنشاء رهبنة جديدة منظّمة وفق التنظيمات الرهبانيّة الحديثة، بمساعدة من الأم روزالي نصر، وتمخّض عن ذلك ولادة "راهبات العائلة المقدّسة المارونيّات"، وتم الاحتفال بإنشائها رسميًّا عام ١٨٩٥. وفي سنوات أسقفيّته كان مفعم الحيويّة في نشر التعليم المسيحي، وتنظيم الأسرة

وتثقيف الكهنة ونيل الدعم من المؤسّسات الدينيّة المختلفة في أوروبا.

انتُخب بطريركا بالقرعة في كانون الثاني ١٨٩٩ (كان الإنتخاب حينذاك يتم بالقرعة وذلك استيحاءً من سفر أعمال الرسل). وكان يركّز في مواعظه الدينيّة على أهميّة الزهد والبساطة والتقشّف. كذلك فقد انتظم خلال بطريركيّته على السعي لتوفير احتياجات الجماعات والمؤسّسات الناشطة داخل الكنيسة وتنظيم أوضاع الكهنة والرهبان، وترميم الكنائس والأديرة وبناء كنائس جديدة وغرس غابة الصنوبر في بكركي، كما جرى في عهده تطويب الأخوة المسابكيّون وتأسيس وافتتاح كنيسة ومزار سيّدة لبنان في حريصا عام ١٩٠٨.

في ١٩١٤ اندلعت الحرب العالميّة الأولى وفي عام ١٩١٥ ألغى العثمانيّون نظام متصرفيّة جبل لبنان كذلك قاموا بحصار جبل لبنان فانتشرت المجاعة فيه ومات ثلث السكّان من الجوع.

مع انتشار أسراب الجراد في جبل لبنان "حتّى حجبت الشمس"، فتح البطريرك الحويّك أموال البطريركيّة المارونيّة لمساعدة وإطعام الفقراء، ويُذكر أنّ مقرّ البطريركيّة ذاته كان أحد مراكز الحشود لتوزيع الطعام. حصل البطريرك أيضًا على معونات ماليّة من المغتربين اللبنانيين ومن الحكومة الفرنسيّة. في بداية ١٩١٨ احتجز جمال باشا البطريرك في قرنة شهوان ثمّ تمّ إطلاق سراحه بعد تدخل الفاتيكان وإمبراطور النمسا.

بانتهاء الحرب وخروج العثمانيّين، كان البطريرك حازمًا بطلب الاستقلال الكامل للبنان. في آب سافر الحويك على رأس وفد لبناني لحضور الجلسة الثانية لمؤتمر الصلح في فرساي، ولُقّب حينها "بطريرك لبنان" للإشارة إلى التفاف اللبنانيّين مسلمين ومسيحيّين حوله، وخلال زيارته طالب البطريرك مجدّدًا استقلال لبنان. وفي العام ١٩٢٠ قَبِل فيصل الأوّل ملك المملكة السوريّة العربيّة استقلال لبنان بموجب اتّفاق "فيصل ـ كليمنصو" المؤرّخ في ٦ كانون الثاني ١٩٢٠.

في ٢٨ تموّز سقط الحكم الفيصلي في دمشق، وفي ٣١ آب ١٩٢٠ أعلن الجنرال هنري غورو ميلاد دولة لبنان الكبير تحت الإنتداب الفرنسي من قصر الصنوبر في بيروت وبقربه وقف البطريرك والمفتي.

توفيّ البطريرك الحويّك عن عمر يناهز ٨٨ عامًا عشيّة عيد الميلاد ١٩٣١ ودفن في الدير الأم للرهبنة التي أسّسها.

خارج الخط السياحي -
وادي قنّوبين ... وادي القداسة

يغمرك شعور عميق وأنت تجتاز ذلك الوادي، جبال ترتفع مردة ضارعةً نحو السماء، قمم تشهد على تاريخ طويل، يعبق بالبخّور والصلوات المتصاعدة من كهوف تقارع صمت القدّيسين .

أنت في وادي قنّوبين، مشهد سماوي يتوقّف عنده دوران الارض، دروبه الوعرة ترقص على تقاطع ذكريات حُبَساء لا يزال يُسمع فيها وقع اقدامهم، وترانيمهم إلى اليوم تصدح من قمّة إلى قمّة وكأنّها على باب الخلود واقفة ترفض ولوج بيت الفناء.

البعض يُطلقون عليه إسم وادي قاديشا، أمّا كلمة قاديشا فمُشتقّة من جذر سامي يعني "القداسة"، بحيث بات يعني "الوادي المقدّس". أمّا قنّوبين فهي كلمة من جذور يونانيّة "كينوبيوس" او "كينوبيون" وتعني المكان الذي يضم قلالي كثيرة .

يمكن الوصول إلى وادي قنّوبين من طرابلس بعد المرور بزغرتا، أو من منطقة الكورة وبلدة أميون. مدخل الوادي يقع عند بلدة كوسبا.

في هذا الوادي مغاور وملاجئ كانت مسكونة منذ الألفيّة الثالثة حتّى الحقبة الرومانيّة، وفيه أيضًا صوامع وأديرة صخريّة وكنائس. سكنه النساطرة والقائلون بالطبيعة الواحدة للمسيح والخلقيديّون والقائلون بأنّ للمسيح طبيعتين والصوفيّون المسلمون. (سمير رزق اللّه – الوادي المقدس).

صَنّفت منظّمة الأونسكو هذا الوادي من ضمن المواقع على لائحة "الإرث العالمي" لغناه بالمعالم الطبيعيّة والثقافيّة. لكن غناه الأثري في هذين المضمارين ليس بشيء أمام ثروته القدسيّة المترامية الأطراف على امتداداته المتعرّجة، فمَن يزور هذا الصرح الهائل لا يقصد طبيعته الخلّابة ولوحاته الطبيعيّة السحريّة التي تشهد على جماليّة يد الخالق، بقدر ما يهدف في زيارته الى تقفّي آثار قدّيسين كان لهم البصمة الخالدة في قصص النسك والزهد العجيبين و التسليم العميق للرب في سبحة صمت غريب على ألسنتهم يحاكي الرب ويجاور الأساطير.

ومن معالمه البارزة دير سيّدة قنّوبين

الذي يعود تاريخه الى عام ٣٧٥ إستنادًا إلى تاريخ البطريرك الدويهي، وحسب المؤرّخين إنّ الموارنة الأول تلاميذ القدّيس مار مارون والذين كانوا متواجدين في "افاميا" (منطقة في شمال سوريا) اضطرّوا إلى النزوح إلى لبنان بسبب الإضطهاد الذي عانوه هناك، فاستقرّوا أوّلًا في وادي قاديشا وقد جذبهم ثيودوسيوس الناسك بأسلوبه في التجرّد والحياة الصومعيّة الخاصّة به. فوجدوا في دير قنّوبين نسخة مطابقة عن التي هجروها في سوريا من حيث الإطار الروحي المميّز به.

ويروي الرحّالة أنّ الوادي يضم ٨٠٠ مغارة، في زمن ما كانت مأهولة .وممّا لا شكّ فيه أنّ أبرز المعالم الروحيّة الأثريّة التي يتم قصدها في هذا الوادي هو دير مار انطونيوس قزحيّا، ويشكّل هذا الدير في وادي قاديشا لجهة إهدن محجّة للسواح والمؤمنين في الوقت نفسه إذ إنّ هذا المعلم الديني التاريخي الأثري يحوي ثروة تراثيّة بمغارته ومحابسه ومطبعته التي شكّلت الركيزة الاساسيّة في النهضة الطباعيّة في لبنان والشرق. قزحيّا أو "الكنز الحي" دير تخاله للوهلة الأولى معلّق بين الأرض والسماء في منطقة تُعتبر الأساس الأوّل لانطلاق الموارنة في لبنان وتوسّعهم وهروبهم من الاضطهادات على أنواعها.

يرجّح المؤرّخون والباحثون تأسيس هذا الدير، ودخول النسّاك إليه، في أوائل القرن الرابع، وقد تعرّض مرّات عدّة للنهب والحرق والتدمير، ومع ذلك، بقيت منه آثار شاهدة منذ القرن السابع وحتى الآن، وتشير المخطوطات إلى أنّه بُني عِبر حفر كنيسة داخل الصخور مجاورة لمغارة يقال أنّها تمتد من قزحيّا إلى إهدن، إلّا أنّ أحدًا من المغامرين لم يتمكّن من استكشافها حتّى الساعة، فيما لا يزال يؤمّها العديد من المؤمنين لما لها من صيت واسع في الشفاء من الامراض العقلية، حيث في الماضي القريب كان يوضع فيها من يطلب الشفاء الجسدي أو النفسي. (حسنا جعيتاني. دير مار انطونيوس قزحيّا).

يستحيل إيفاء حقّ هذا الوادي المقدّس في بضع كلمات، إلّا أنّ مجرّد الوصول إليه والاختلاء فيه ولو لساعة واحدة كافية لجعل الزائر يدرك مدى قرب هذا المكان من السماء وينسلّ إلى روحه شعور خفي يقول له أنه في قلب اللّه.

وسام وكاتيا مطر

فرقة مار بولس – بيروت–متن ٢

صلاة لمريم سيّدة الرجاء

يا مريم، يا أمّ الرجاء، سيري معنا !
علّمينا أن نُنادي باللّه الحيّ،
ساعدينا لنشهد أنَّ يسوع هو المخلّص الوحيد،
إجعلينا نُسرع لخدمة القريب، ونستقبل كلّ من هو في عَوَز،
أعطِنا أن نكون بنّائين شغوفين لعالم أكثر عدالة.

يا ملكة السلام، إحمي كلّ البشريّة!
إسهري على كلّ المسيحيّين،
ليسيروا قُدُمًا بثقة في طريق الوحدة،
إسهري على الشبيبة، رجاء المستقبل،
ليلبّوا بسخاء نداء يسوع.
إسهري على المسؤولين عن الأمم،
ليجدّوا في تشييد بيت موحّد،
تكون فيه كرامة وحقوق كلّ شخص مُحترَمة.

يا مريم، أعطِنا يسوع ! إجعلينا نتبعه و نحبّه !
هو الذي يعيش معنا وبيننا، في كنيسته.
ومعك نقول : "تعالَ أيّها الربّ يسوع !"
ليُثمر رجاء المجد الذي وضعه في قلوبنا
ثمار عدالة وسلام.
آمين
(يوحنا بولس الثاني)

Prière à Marie de l’espérance

Marie, Mère de l’espérance, marche avec nous !
Apprends-nous à proclamer le Dieu vivant.
Aide-nous à témoigner de Jésus l’unique Sauveur,
Rends-nous serviables envers notre prochain,
Accueillants envers ceux qui sont dans le besoin,
Bâtisseurs passionnés d’un monde plus juste.

Reine de la paix, protège l’humanité !
Veille sur tous les chrétiens,
Qu’ils avancent dans la confiance sur le chemin de l’unité.
Veille sur les jeunes, espérance de l’avenir,
Qu’ils répondent généreusement à l’appel de Jésus,
Veille sur les responsables des nations,
Qu’ils s’emploient à édifier une maison commune,
Dans laquelle soient respectés la dignité et les droits de chacun.

Marie, donne-nous Jésus ! Fais que nous le suivions et que nous l’aimions !
C’est lui qui vit avec nous et au milieu de nous, dans son Eglise.
Avec toi nous disons « Viens, Seigneur Jésus »
Que l’espérance de la gloire déposée par Lui dans nos cœurs,
Porte des fruits de justice et de paix.
Amen
Jean-Paul II

Courrier de l'ERI

J'espère que chacun de vous se portera bien au moment où vous recevrez cette lettre, que j'écris, comme toujours, en pensant à chacun de vous. C'est vraiment un motif de joie et une grâce de vous voir, lors des rencontres, témoigner avec enthousiasme la manière dont vous vivez en couple et en famille la «joie de l'amour» dont nous parle le bon Pape François.

La «joie» est l'expansion du cœur (cf. Amoris Laetitia 126) de celui qui se sait aimé, dans le sens d'accueilli, accepté pour ce qu'il est, et non pour ce qu'il peut donner. Déjà, l'ancien philosophe grecque Aristote (384-322 a. C.) disait que l'amitié consiste à vouloir le bien de l'autre pour ce qu'il est et non pour ce qu'il peut donner. Saint Thomas d'Aquin (1225-1274) reprend et développe cette définition ; le Magistère récent de l'Église, de Paul VI au Pape François, voit dans cette dimension gratuite et oblative ce qu'il y a de plus profondément vrai en ce que nous pouvons comprendre et vivre dans l'amitié, comme dans l'amour (cf. Amoris laetitia 101-102).

Le fondement du mariage chrétien est la relation des époux qui s'aiment, c'est-à-dire, qui se veulent réciproquement du bien, pour ce qu'ils sont et non pour ce qu'ils peuvent donner. Le sacrement purifie l'amour humain, qui contient en soi la marque de l'éternité, du définitif (cf. Amoris laetitia 123) et l'élève au niveau du signe de l'amour entre le Christ et l'Église : l'époux représente le Christ et l'épouse représente l'Église. C'est évident qu'il s'agit ici d'une analogie imparfaite (cf. Amoris laetitia 73), parce que l'amour humain a besoin d'être toujours purifié et nourri afin de pouvoir croitre ; mais l'analogie nous rappelle qu'il n'y a pas d'amour sans sacrifice, sans souffrance, sans croix : tout amour qui soit vrai est un amour crucifié !

Mais d'ici découle la «joie», la «joie» de l'amour, qui était la marque des chrétiens dans les communautés primitives – ils vivaient dans la joie et la simplicité du cœur (Act 2,46) -. La grande majorité d'entre eux étaient des couples et des familles, qui vivaient en vérité, au milieu d'un monde hostile et païen, leur vocation d'époux et de parents.

Comme nous le rappelle très bien le Pape François, la paternité et la maternité sont inscrites dans notre nature humaine d'hommes et de femmes, crées à l'image et à la ressemblance de Dieu (cf. Amoris laetitia 9). Saint Jean Paul II parlait de la «dimension sponsale du corps», pour dire que nous sommes orientés les uns vers les autres ; que nous ne pouvons pas vivre sans les autres ; que les autres ne doivent pas être vus comme un poids, un danger, une fatigue, mais comme un don, un cadeau divin. Dans les catéchèses sur la théologie du corps, Saint Jean Paul II parlait de l'urgence de voir toute la réalité et très spécialement les autres à la lumière d'une «herméneutique du don».

Très chers couples unis par le sacrement du mariage, voilà votre vocation et votre mission. Le Pape François vous invite, comme couples, à vous reconnaître réciproquement comme un cadeau que Dieu a pensé et préparé pour chacun de vous de toute éternité (cf. Amoris laetitia 72). Vous êtes l'un pour l'autre, une seule chair, et tous deux pour vos enfants ; vous êtes un cadeau de Dieu qui a ainsi manifesté, d'une façon admirable, combien Il vous aime, pour ce que vous êtes ; parce qu'aimé par Dieu, chacun de vous est un bien pour Dieu même, dont l'amour vous précède.

Très chers couples, prenez ces pensées comme thème du dialogue entre vous, pour le devoir de s'asseoir. Soyez fidèles à la mystique de notre Mouvement, condensée dans les points concrets d'effort. Ils sont un cadeau de Dieu à l'Église, qui fait des couples et de notre Mouvement un signe d'espérance, parce qu'ils manifestent, par votre témoignage de vie, qu'il est possible de vivre aujourd'hui la «joie de l'amour» !

P. José Jacinto Ferreira de Farias, scj
Conseiller Spirituel de l'ERI

“Je l’emmènerai au désert, et là je parlerai à son Cœur” (Os 2: 4-25)

Osée a prononcé ses prophéties à une époque de dégradation de l’histoire du peuple de Dieu : apostasie, corruption morale, provoquant tribulations et injustice sociale.

Aussi ses paroles comportaient-elle des accusations et des menaces. Mais elles ne tardèrent pas à céder la place aux promesses. Le livre d'Osée est marqué par l’amour qui en est la base : l’amour de Dieu pour son peuple, amour blessé et outrage, mais amour jaloux qui s’emporte et se venge. Néanmoins, par-dessus tout, amour qui pardonne et qui sauve. D’ailleurs le nom « Osée » signifie « salut ».

Osée fut appelé “le prophète de l’amour” : il a comparé la relation entre Dieu et son people à une histoire d’amour entre un époux et son épouse. Lorsque la relation d’amour fut disloqué par l’infidélité, l’amour s’associe à la miséricorde et changea la « langue de la séduction » où la personne égare le chemin de la fidélité en la « langue de cœur » qui parle en douceur de la vérité et indique à l’adultère le chemin du retour au « premier amour ». Ainsi s’ouvre la porte de l’espérance pour ramener le coupable à sa première innocence, à une nouvelle création. Oui, quand la miséricorde agit, elle ramène la vie à son vrai cours. Elle s’adresse au cœur qui s’émeut, sans toucher les nerfs qui se troublent.

Quand le cœur se met en mouvement, l’intimité renaît et le rapprochement se raffermit. Le cœur devient sensible à l’autre, il touche à sa blessure, il voit sa faiblesse et se retient donc de le juger avec sévérité. Au contraire, il prend pitié de lui et il se met à son service et le soutient avec bienveillance. Le cœur grand ouvert met en mouvement la main tendue, revivifiant les relations et répandant la joie.

Lorsque la clémence s’introduit dans l’expérience de la spiritualité conjugale qui caractérise les Equipes Notre-Dame, s’ouvre la porte de l’espérance. « Si la prière vivifie la vie conjugale, la miséricorde la sauve ».

La prière personnelle dispose le cœur à l’amour sincère, et les relations dans la vie conjugale deviennent plus humanitaires.

La prière conjugale ouvre le cœur des époux à la « communion de miséricorde » en multipliant les actes de charité dans la vie du couple.

Quant à la lecture spirituelle, elle rend vive la fidélité à la charité que le Seigneur nous a appris, la charité ainsi fondée sur la foi soutient la vie conjugale.

Dans le devoir de s’asseoir, les actes de la vie quotidiennes sont perçus avec des yeux miséricordieux, des yeux qui renoncent à l’égo pour aller vers l’autre à la lumière de la parole de Dieu, de la foi et de la prière, le couple se met en quête des issues positives pour réussir sa vie conjugale. Il s’agit de l’expérience de la « clémence de l’amour », c’est-à-dire que nous soyons miséricordieux avec l’amour, celui-ci nous le rendra, car il nous rendra la vie quand nous lui aurons rendu la sienne.

Quant à « la règle de vie » et la retraite spirituelle, elles sont l’école où l’on s’entraîne à la vertu. Grace à elles, les époux s’exercent aux œuvres positives jusqu'à la maturation de leur vie conjugale.

Pour que la miséricorde sauve la vie conjugale, nous chantons l’hymne de la miséricorde dans la spiritualité conjugale :

Apprends-nous, Seigneur de miséricorde, à être compatissants :

- Dans notre prière personnelle qui pardonne et qui sauve pour devenir plus humains.
- Dans notre prière conjugale pour que nous nous enrichissons de la miséricorde qui abonde dans nos cœurs.
- Dans notre lecture spirituelle pour acquérir ta riche miséricorde.
- Dans notre devoir de s’asseoir pour fortifier tout ce qui est positif.
- Dans la règle de vie pour nous entrainer à la vertu.
- Dans la recollection spirituelle où nous puisons les bonnes dispositions à vivre la vraie miséricorde.

P. Maroun Moubarak
Missionnaire libanais
CS de l’équipe régional du Liban

MOT DE LA REGION

Mot d'ouverture du couple responsable de la Région Liban durant la journée nationale du 16 Octobre 2016

L'équipe responsable de la région Liban a choisi comme appel pour cette nouvelle année le verset 6/11 de la lettre aux Hébreux : « porter l'espérance à son épanouissement jusqu'à la fin », cette espérance dont nous devons être témoins, et que nous pouvons faire fleurir dans notre vie et dans celle des autres à travers le vécu de nos engagements dans la sincérité, la joie et l'amour.

Le pape François dans l'homélie de la veillée pascale de cette année a dit : « En tant que serviteurs joyeux de l'espérance, nous sommes appelés à annoncer le ressuscité avec la vie et au moyen de l'amour. Si ce n'est pas le cas, nous serons un organisme international avec un grand nombre de membres et de bonnes règles, mais incapables d'étancher la soif d'espérance du monde. » C'est comme s'il s'adressait à nous en particulier, Equipes Notre-Dame.

Nos équipes sont appelées à être sources d'espérance pour chaque couple. Elles doivent être des rochers qui soutiennent les couples dans leur cheminement, car, en fin de compte, la sainteté des uns et des autres est une responsabilité mutuelle dans l'équipe. Nous devons être conscients de cette responsabilité et cette mission que nous avons les uns envers les autres et ne jamais les prendre à la légère. En ce jour, comme chaque jour, nous devons nous poser cette question : Prenons-nous au sérieux notre vocation à la sainteté ? Si oui, où en sommes-nous sur ce chemin ?

Notre présence ensemble aujourd'hui nous encourage et nous donne un nouvel élan et une nouvelle espérance. Si nos convictions sont à ce niveau-là alors nos équipes seront de vrais projets de communautés de saints.

Encore une fois, cette rencontre annuelle prouve que notre mouvement se porte bien et que notre unité est préservée. Il est vrai que notre mouvement est composé de petites cellules ou équipes, mais ces cellules ne sont pas isolées les unes des autres, en fait, elles sont unies et fortement liées entre elles. Le secret de cette union, que ça soit au niveau local ou international, est la même spiritualité avec les méthodes proposées par le mouvement pour la vivre véritablement.

Une des facettes de cette union trouve son illustration dans les réunions à multiples niveaux organisées par l'équipe responsable internationale ERI, notamment la réunion du collège, composé des membres de l'ERI, des responsables des super-régions et des régions rattachées directement à l'ERI qui a lieu tous les ans pour cinq jours consécutifs afin d'étudier toutes les questions qui préoccupent le mouvement : sa spiritualité, son expansion, ses projets, ses orientations… Et à juste titre, l'orientation générale proposée par le mouvement pour cette année est: « Répondre aux défis du mariage et de la famille », et ce à partir de l'appel de sa sainteté le pape François dans sa dernière exhortation « Amoris laetitia » : « Couples mariés, annoncez la joie de l'amour dans la famille ».

Quand à l'illustration suprême de cette union, elle se manifeste à travers le rassemblement international de tous les membres des Equipes Notre-Dame dans le monde et qui a lieu tous les six ans.

Le prochain rassemblement aura lieu du 16 au 21 juillet 2018 à Notre-Dame de Fatima au Portugal. Nous vous encourageons tous à participer à ce rassemblement qui est un temps privilégié de partage et de prière qui permet à chaque couple de vivre la dimension internationale de notre mouvement.

Chers frères et sœurs, le Christ nous montre le chemin à suivre et nous donne la force nécessaire pour l'entamer. C'est le chemin de la sainteté. Notre espérance est que nous puissions nous sanctifier et sanctifier avec nous la Terre entière.

Cela exigera de nous un engagement profond pour l'épanouissement de notre amour ainsi que de notre vie conjugale et spirituelle, et un plus grand engagement dans notre mission de couples mariés appelés à annoncer la joie de l'amour dans nos familles afin que l'espérance fleurisse dans notre Église et notre société.

Souad et Edouard Borgi

SOMMAIRE

Mot de la Rédaction 1

Mot de la Région 2

Mot du Conseiller Régional 4

Courrier de l'ERI 6

Prière 8

Lettre publiée par les **Equipes Notre-Dame, Région Liban**.
Equipe de la rédaction: Souad et Mansour Nasr (responsables), Labibé et Antoine Boustany, Micheline et Gaby Irany, CS - P. Augustin Helou
Graphic Design: André Fahd
Imprimeur: Imprimerie Merheb
01 265 245

www.endliban.org

END Liban

Couverture: Statue de l'espérance par Jacques du Broeucq qui se trouve au collégiale Sainte-Waudru de Mons (Belgique). Photo par Jean-Pol GRANDMONT.

MOT DE LA REDACTION

Nous avons choisi pour ce numéro le sujet de L'Esperance, vu que le Liban, la Région et le monde passent par des jours difficiles, où le désespoir saisit les coeurs et les âmes, reste l'espérance pour ranimer les cœurs et les âmes, d'autant plus que L'Esperance est aussi l'appel du mouvement au Liban pour cette année.

Vous trouverez cinq thèmes qui parlent de l'Esperance de différents angles, à commencer par l'Exhortation Apostolique du pape Jean-Paul II à propos du Liban ainsi qu'un article sur "la théologie de l'espérance" et un autre du Père Caffarel, pour terminer par un témoignage de vie et un commentaire du livre du comédien et dramaturge français Michael Lonsdale.

D'autres sujets inclus les points clés de l'intervention du Père Maroun Moubarak, le CS de l'équipe responsable de la région Liban, lors de la Journée Nationale intitulé «La miséricorde qui entretient la vie conjugale» et des passages des conseils du pape François pour un mariage heureux, aussi bien l'expérience d'un CS d'une équipe.

Parmi les sujets généraux, vous trouverez le message du CS de l'Equipe responsable internationale le Père José Jacinto, comme nous avons inclus aussi un article sur la Vallée de Qannoubine et un autre sur le Patriarche Elias Hoyek.

Et last but not least, nous souhaitons la bienvenue au Père Augustin Helou qui a rejoint notre équipe avec une bonne expérience dans le domaine des médias et souhaitons beaucoup de succès au Père Marwan Akouri qui nous a quitté pour se spécialiser dans les médias à Rome.

Souad et Mansour Nasr
pour l'équipe de rédaction